على الكفر لان الكفر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت ليس الا بسبب ذنوبه
التي يفعلها في حيوته فيبقى في النار ابدا ولهذا قال عليه السلام لم يشربها
في الاخرة انتهى كلام الفقيه قال الامام السيوطي قال بعض العلماء الاسباب
المقتضية لسوء الخاتمة اربعة التهاون بالصلوة وشرب الخمر وعقوق
الوالدين واذى المسلمين انتهى قال الفقيه ابو الليث باسناده عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما يجاء شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة
عيناه مدلعا لسانه على صدره يسيل لعابه يتقذره كل من رآه من نتن
ريحه والكوز معلق في عنقه والقدح في يده ويملاء ما بين جلده ولحمه
حيات وعقارب ويلبس نعلا من النار فيغلي منها دماغ رأسه ويحدر قيحه
حفرة من حفر النيران وفي المشارق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر
يسقيه من طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار انتهى و
روي على كرم الله وجهه انه قال لو وقعت قطرة منها في البحر ثم جف
فنبت فيه الكلاء لم ارع غنم ولو وقعت قطرة منها في بئر فبنيت مكانها
منارة لم اوذن عليها ولو وقعت قطرة منها في بئر ينزع جميع ما فيها من
الماء وروى عن ابن مسعود رضي الله عنهما اذا مات شارب الخمر فلا تصلوا
عليه ثم احبسوني ثم انبشوا قبره فان لم تجدوا مصروفا عن القبلة فاقتلوني كذا
في التنبيه وذكر في التنبيه وفي خبر آخر انه اذا شرب الخمر مرة لم تقبل صلوته و
لا صومه ولا سائر عمله ثمانين يوما الحديث قال جامع هذا الكتاب حفظه
الله تعالى عن العقاب والعتاب ظاهره مخالف لما عرف من الشرع فان
من ادى بعض زكوته يقبل عنه ما ادى ويبقى عليه ما لم يؤد ولا يمنع وزر هذا

قبول ما

قبول ما ادى وكذا اذا صلى وصام وحج وارتكب مع ذلك قتلا فانه
يحسب له حسناته ويكتب عليه سيئاته قال الله تعالى لها ما كسبت و
عليها ما اكتسبت وقال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والحاصل
ان يهدم الحسنة غير خصال ثلث احدها الشرك بالله تعالى قال الله تعالى
ومن يشرك بالله فقد حبط عمله وثانيها الامتنان بما فعل للآخر كما اذا
اعتق رقبة او وصل رحما او تصدق لفقير ثم امتن بما فعل به كان يقول
الم اعتق رقبتك او الم اصلك او يضرب به رأسه قال الله تعالى لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى وثالثها ما فعل برياء فانه لا يقبله الله تعالى لانه
اعني الشرك اعني عن الشرك وما سوى هذه الثلثة من السيئات لا يهدم الحسنات
فاذا تقرر هذا اعلم ان ما روى الفقيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
محمول على التخويف والزجر والوعيد اعلم ان الخمر ام الخبائث ومنع المفسدة
فمن داوم شرب المدام ولم يتب يصير النار اليه المعاد وقال عثمان رضي الله
عنه لا يجتمع الايمان والخمر في قلب رجل الا ليوشك احدهما ان يذهب بالآخر
قال الفقيه باسناده عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث وان
رجلا ممن كان قبلكم من العباد كان يختلف الى مسجد فعلقته امرأة سوء
فارسلت جاريتها فادخلته المنزل فاغلقت الباب وعندها باطية من
خمر وعندها صبي فقالت له لا تفارقني حتى تشرب خمرا او تواقعني او
تقتل هذا الصبي والا صحت يعني صرخت وقلت دخل علي في بيتي فمن
الذي يصدقك فضعف الرجل عند ذلك وقال اما الزنا فاحشة فلا آتيها
واما النفس فلا اقتلها فتشرب كاسا من الخمر فقال زدني فزادته فوالله

لغة فارسية يعوكه حتى ... معربة بالبلية در
اخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)